Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصبح الآن واضحاً أنَّ النص متصور علمي (أو أصولي على الأقلّ)، وهو في الوقت نفسه قيمة نقدية تساعد على تثمين الآثار الفنية انطلاقاً من ثرائها بالتَّمعني الذي تمتلكه .

وبهذا نرى أنَّ الامتياز الذي تمنحه نظرية النص للنصوص التي تتَّسم بالحداثة من لوتريامون [36] إلى فيليب سولرز مضاعف، ذلك أنَّ تلك النصوص مثالية لأنَّها تقدم (في حال لم يسبق لغيرها بلوغه) : "عمل العلامة في الخطاب ومع الفاعل"، ولأنها في واقع الأمر متطلبات موجهة ضد اللزوميات المذهبية التقليدية للمعنى "الاحتمال [37] "، "القروئية"[38]، "التعبيرية [39]" ولفاعل خيالي، خيالي لأنَّه مبني "كشخص" الخ) ومن الممكن في هذه الأثناء وبسبب أنَّ النص مصمت (وغير معدود) وأنَّه لا يلتبس مع العمل الأدبي، من الممكن، أن نجد "النص" بدرجة أقل، بلا شك، في الإنتاجات القديمة : فالأثر الفني التقليدي لـ (فلوبير، بروست، ولم لا بوسويه (Bossuet) [40] يستطيع أن يحتوي تصميمات أو نداً من الكتابة، بحيث إنَّ تموج الدال أو تموحاته يمكن أن تكون حاضرة (بحيويتها) في داخلها [41] .

ولا سيّما إذا أخذنا بما دعت إليه النظرية من إدراج حيوية القراءة في الممارسة

---

(36) Isiodore Ducasse Lautreamont = شاعر فرنسي ولد في مونتفيدو عام ,1846 وتوفي في باريس عام ,1870 لم يترك آثاراً كثيرة، منها بعض القصائد وأقل من عشر رسائل تتحلى فيها ثقافته الواسعة، ونَفَسُهُ الشعري الإنساني الرائع .

(37) La Vraissemblance = الاحتمال .

(38) La Lisibilite = القروئية .

(39) L' expressivitie = التعبيرية .

(40) Jacques Benigne Bossuet = واعظ فرنسي شهير ببلاغته في الخطابة، ولد في ديجون (Dijon) عام 1627 وتوفي في باريس عام 1704، ركز مؤلفاته على الأمور الدينية .

(41) الضمير "ها" في داخلها يعود إلى الكتابة .